المناصب والمهن والحرّف في مصر القديمة من خلال العلامات التصويرية

د. أمل محمد بيومي مهران •

الملخص:

تشتمل أغلب العلامات التصويرية في اللغة المصرية القديمة علي علامات تختص العديد من المناصب والحرّف والمهّن التي عُرفت في مصر القديمة ، ومن بين تلك العلامات التصويرية ما يلي:

العلامات التصويرية الدالة علي الحكم والملكية وهي العلامات التصويرية الدالة علي الملك بأوضاعه المختلفه وشاراته المتعددة ، والتي ترمز إلي الحكم والسلطة ، ثم العلامات التصويرية الدالة علي الوزراء كبار الموظفين والمشرفين وهي تدل عليهم بأوضاعهم المختلفه وشاراتهم المتعددة ، وهناك العلامات التصويرية الدالة علي الكهنة ورجال الدين والكهنوت من ذوي المناصب الدينية والعباد ، كما وردت العلامات التصويرية الخاصة بالحرس وأعمال الحراسة وهي تمثل الموظفين من حراس الملك أو بوابات أو شون ومخازن أو غيرها و ترمز إلي الحراس ومهنة الحراسة والقائمين عليها ، بالاضافة الي العلامات الخاصة بقوات الجيش والقائمين عليه من جنود وقادة ، والعلامات التصويرية الخاصة بالمعاقبين وأدوارهم في التأديب والعقاب ، وهناك علامات خاصة بالمغنيين والموسيقيين وهي نوعان علامات ترمز لأشكال المغنيين أو المنشدين والنوع الثاني العلامات الخاصة بالعازفين والموسيقيين ، بالاضافة إلي العلامات الخاصة بالراقصين والراقصات التي تشير إلي هيئاتهم وأشكالهم ، كما جاءت علامات للكتابة والقراءة وتختص بوظيفة الكتبة ، وهيئاتهم وأشكالهم ووضعياتهم .

ووردت علامات اخري تخص العمال والصناع فهناك صانع الطوب والبناء علامات الزراعة والفلاحة وعمالها بدءً من عامل الفأس ، مروراً بالعامل المختص ببذر البذور، ثم عامل الحصاد ، وأخيراً عامل التذرية ، والنجاريين وعمال النجارة وصُناع السفن و صانع الفخار و صيادو البر والماء.

الكلمات الدالة :

المناصب – المهن – الحرف – العلامات التصويرية - الكهنة – العازفين – المغنين – الجنود – الفلاحين – النجارين – صانع الفخار

• أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة دمنهور aml.mahran@yahoo.com

- **مقدمة:**

تشتمل أغلب العلامات التصويرية في اللغة المصرية القديمة علي علامات تختص وبشكل مباشر، بالعديد من المناصب والحرّف والمهّن التي عُرفت في مصر القديمة من جهة، وعلامات تختص، وبشكل غير مباشر، بنفس تلك المناصب والحرّف والمهّن أو بغيرها من جهةٍ أخري. وإننا إذا ما اعملنا الحدس و حاولنا الوصول إلى المعاني الباطنية لتلك العلامات التصويرية تنكشف لنا أبعاد عدة عن تلك المناصب والحرّف والمهّن التي عُرفت خلال الحُقب التاريخية المختلفة في هذه الحضارة العظيمة. ومن بين تلك العلامات التصويرية ما يلي:

أولاً: العلامات التصويرية الدالة علي الحكم والملكية:

ارتبط الحكم والسلطة في مصر القديمة بالقصر الملكي، حتي أن لقب الـ "فرعون" هو في حد ذاته تمثيل واضح للقصر الملكي [١]، فكلمة "فرعون" هي كلمة مشتقة من إصطلاح مصري قديم وهو " بر – عا"، "بر" pr وتعني "بيت"، و "عا" ꜥ3 وتعني "كبير"، فيكون المصطلح معناه "البيت الكبير"، وهذا المصطلح كان يُطلق قديماً على القصرالملكي والإدارة الحكومية في مصر القديمة، وفي عهد الملك "تحتمس الثالث" صار يُطلق على الملك نفسه، وهذا يعني أنه كان يعطي مفهوماً أن الملك هو أكبر رجل في مصر مقاماً، وأن بيته هو أكبر بيوت مصر، أي أنه أعظم المصريين شأناً، وقد انتقلت كلمة الفرعون إلى الكتابات العبرانية، ومنها إلى اللغة العربية [٢]، وعن السلطة والملكية وصاحبهما فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهما. ومنها ما يلي:

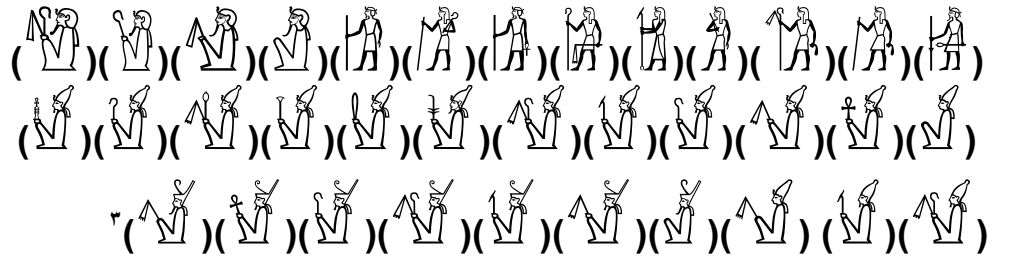

[١] سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص ١٨٦.

[٢] هند إبراهيم محمد أحمد شلبي، القصر الملكى فى مصر القديمة ، ص ١١٥.

[٣] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A23-A23A-A23B-A23C-A23D-A23E-A23F-A23G-A23h-A41-A42-A42A-A42B-A42C-A43-A43A-A43B-A43C-A43D-A43E-A43F-A43G-A43h-A43I-A43J-A43K-A43L-A43M-A44-A45-A45A-A45B-A45C-A45D-A45E-A46-A50-A50A-A50B-A50C-A50D-A50E-A50F-A50G-A51-A51A-A51B-A51C-A51D-A51E-A51F-A51G-A52-A52A-A52B-A52C-A52D-A52E-A52F-A52G-A52h-A52I-A52J.

وهي جميعها ترمز للملك الذي يبدو مرتدياً تنورة قصيرة أو طويلة، أو متدثراً برداء كاسي لكامل الجسد، متوجاً بتاج الجنوب الأبيض، أو تاج الشمال الأحمر، أو التاج المزدوج، أو قد نجده مرتدياً غطاء الرأس المعروف بالنمس الملكي المحلي بحية الكوبرا أو بدونها، وقد تغطي رأسه باروكة شعر قصيرة محلاه بحية الكوبرا، وقد يحلي ذقنه اللحية الملكية أو الإلهية ، وهو دائماً ما نجده قابضاً بإحدي يداه أو كلاهما علي أحد الشارات الملكية مثل العصا الطويلة أو القصيرة، والسهم، وصولجان السخمsḫm ، وصولجان الحكا ḥḳꜣ، ومذبة الـ nḫ ، إلي جانب صولجان الواس wꜣs ، وكذلك المنديل، وعلامة الـ "عنخ" nḫ ʿ رمز الحياة، أو علامة الـ "نسو" nsw وتعني "الملك" [٤]، وقد يقبض بكلتا يديه علي ما يشبه مطرقة النحات أو النجار[٥] ، وكذا صولجان نبات البردي المعروف باسم صولجان الـ "واج" wꜣḏ وعمود "الجد"ḏd من رموز الحكم والسلطة .[٦]

وبالتالي فعند النظر للعلامات السالف ذكرها، يتضح لنا للوهلة الأولي أنها ترمز إلي الحكم والسلطة وصاحبهما وهو الملك أو الفرعون والذي اتضحت هيئته من خلال أرديته حيث التنورة القصيرة الحابكة، والرداء الواسع الفضفاض، وتيجان وأغطية رأسه حيث التاج الأبيض والأحمر والمزدوج والخبرش بالإضافة للنمس الملكي من جهة، وظهر دوره وسلطانه كحاكمٍ وملكٍ لمصر القديمة من خلال العديد من الرموز والشارات الملكية [٧] مثل صولجان الحكا، والواس، والواج، والسخم، والمذبة وعلامة العنخ، والعصا الطويلة وغيرها، فجميعها تمثل العلامات التصويرية التي تدخل كمخصصات للعديد من الكلمات الدالة علي الملك nsw والحكم ḥḳꜣ [٨] (شكل ١)

ثانياً: العلامات التصويرية الدالة علي الوزراء كبار الموظفين والمشرفين:

جرت عادة ملوك مصر الأقدمين أن يلقوا عبء الإجراءات الحكومية من إدارية وقضائية ومالية وحربية على عاتق أكبر موظف في الدولة وهو الوزير، وكان يسمى باللغة المصرية القديمة (ثات)، وكان من يشغل منصب الوزير له من الأهمية والسلطان قدر كبير، وذلك لأن الوزير كان هو رجل الدولة الأول الذي يلي الملك مباشرة في الأهمية والنفوذ والسلطان، ولأن الوزير كان بمثابة حلقة الاتصال بين

---

[٤] محمد علي سعد الله ، تاريخ مصر ، ص ٦٦.

[٥] سليم حسن ، مصرالقديمة ، ص ٨٥.

[٦] والتر إمري ، مصر في العصر العتيق ، ص ١٨.

[٧] نيقولاجريمال ، تاريخ مصر ، ص ٢١٨ ;
سميرأديب ، موسوعة الحضارة المصرية ، ص ٥٦.

[8] Borger, R. , Der mich das Systematische , p. 1331.

الملك وبين الإدارات المختلفة، سواء في العاصمة أو في الأقاليم [٩]، ولم يكن الوزير وحده صاحب أحد المناصب الكبري التي تلي الملك، بل كان هناك كذلك "رئيس خدم الملك"، وأيضاً "رئيس البلاط الملكي"[١٠]، وكذا "حامل أختام الملك [١١] وغيرها.

وعن الوزراء وكبار الموظفين فقد وردت علامات تصويرية التي تشير إليهم. ومنها

[١٢]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة الوزير أو ربما أحد الأمراء، أو أحد كبار حكام الأقاليم [١٣]، أو شخص ذا منصب عالي - كما يبدو- من هيئته كأحد المشرفين، أو أحد كبار الموظفين وهي تُصور صاحب المنصب أو الوظيفة وهو يرتدي باروكة شعر منتفخة، أو قد يعتلي رأسه أحد أقماع الدهون العطرية وقد يعلو رأسه ريشة نعام أو زوج منها كرمز للسلطة أو قد يعلو رأسه رمز "ملايين السنين".

ومجموعة العلامات التصويرية التي تُصور أصحاب هذا المنصب أو تلك الوظيفة غالباً ما تظهر وهي ترتدي تنورة قصيرة حابكة، أو طويلة فضفاضة، بينما يقبض بإحدي يداه علي عصا طويلة ذات شقين في أعلاها أو بدون شقين كرمز للسلطة (شكل ٢) أو قد يمسك بيده عصا التأديب القصيرة، بينما يحمل منديلاً مطوياً، ولعل حمل المنديل في مصر القديمة إنما كان قاصراً علي الملوك والوزراء أو قد يتكأ علي عصا طويلة رمز الزعامة، بينما قد تبدو يده اليمني مرفوعة في وضعية النداء، وكانه يوجه كلامه لأحد تابعيه، والوزير أو حاكم الإقليم أو المشرف هذا قد يظهر معتلياً علامة السماء( ) أو قد يعتلي علامة الإقليم أو المقاطعة "ỉȝt" ( ).

وكما يبدو من العلامات التصويرية الخاصة الوزراء - والتي كان يشغلها في أغلب الأحوال أحد أبناء الملك من الأمراء[١٤]- وكبار الموظفين والمشرفين فإن الهيئة العامة من جهة، والتنورة المميزة من جهةٍ أخري، والرموز والشارات التي يحملها أو يرتديها الشخص لهي خير دليل علي علو مكانته الإجتماعية وسمو منصبه

---

[٩] محمد أحمد السيد حسون ، وظائف وموظفو القصر الملكى ، ص ١٢٤.

[10] Jones , A., Sehotepibraank , p. 788, Nr. 2874.

[11] Wilkison , A. H., Early Dynastic, p.147.

[١٢] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A21-A21A-A107-A108-A109-A109A-A109B-A109C-A109D-A109E-A109h-A113.A21B.

[١٣] حسن محمد محيي الدين السعدي ، حكام الأقاليم ، ص ٦٨.

[١٤] عريان لبيب حنا ، الشخصية المصرية ، ص ٢٢٤.

الوظيفي.[١٥]، فالهيئة والوقفة المميزة دليل علي الإشراف، وارتداء الريشة دليل علي التميز، وحمل عصا قصيرة ومنديل دليل علي السلطة، والإتكاء علي عصا طويلة دليل علي الرئاسة والزعامة هكذا.

وهي كما تبدو من العلامات التصويرية التي تدخل كمخصص في العديد من المفردات الدالة علي منصب "الوزير" ḫ3ty-ʿ و ṯ3ty وكذلك علي منصب "رئيس خدم الملك" والذي أطلق عليه اسم (ỉmy-r3-njswtjw)، وأيضاً "رئيس البلاط الملكي" المعروف باسم (ḥr.y-tp-nsw)، وكذا "حامل أختام الملك (ḫtm.tj-bjtj)، وأيضاً ''sr'' أي "النبيل" [١٦]، وغيرها .

ثالثاً: العلامات التصويرية الدالة علي الكهنة ورجال الدين:

من المعروف أن المصري القديم متديناً بطبعه لذلك فإن تأثير رجال الدين علي المواطن المصري العادي يُعني الحفاظ علي النظام في مجتمع تسود فيه الأخلاق ويسود فيه الاستقرار الاجتماعي ويسود فيه النظام عندما تسود فيه العدالة الاجتماعية، هكذا كان دور الكهنة. [١٧]

ولم يكن دور الكهنة قاصراً علي حد العبادة فحسب، بل تعداه لأكبر من ذلك وأوسع نطاقاً، فقد وصل منصب الكهنوت ليكون ذا كلمة في سياسة مصر الداخلية، بل وصل كذلك ليعتلي رجال الدين والكهنوت عرش مصر في عصر الأسرة الحادية والعشرين مؤسسين من مدينة "تانيس" عاصمة لهم[١٨] .

وعن الكهان ورجال الدين فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهم وإلي وظيفتهم الكهنوتية، ومنها ما يلي:

[١٥] صبحى عطية أحمد يونس ، كبار موظفى الأشغال ، ص ١٢٤.

[16] Dickson , P., Dictionary, p. 5.

[١٧] عريان لبيب حنا ، الشخصية المصرية ، ص ٢٦١.

Kemp, B. J. , Ancient Egypt , pp. 43.

[١٨] حسن محمد حسن سليمان ، دور الكهنة فى تانيس ، ص ٦٢.

[١٩] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A116A-A112-A4-A4A-A4B-A4C-A28-A30-A31-A31A-A31B-A31C-A67-A68-A69-A71-A72-A72A-A73-A73A-A73B-A74-A75-A76A-A76B

وهي كما تبدو تمثل مجموعة العلامات التصويرية التي تتعرض لوظيفة من أهم الوظائف في مصر القديمة وهي وظيفة الكهنوت، فكما تبدو من هيئاتهم أنهم يمثلون أحد كبار رجال الدين أو الكهنة، والذين من أشهرهم الكاهن المُلقب بـ "سم" [٢٠]، (شكل٣) والذي غالباً ما يظهر واقفاً مرتدياً رداء جلد النمر حاملاً إناء الماء أو اللبن أو أحد أدواته الخاصة بأداء طقسة "فتح الفم" [٢١] أو يقبض بإحدي يديه علي عصا معقوفة، وبالآخري علي لفة بردي، أو قد تمثل العلامة أحد الكهنة أو أحد خدام المعبد المتعبدين وهو في وضع الجلوس ثانياً إحدي قدميه، مقيم الأخري أو في وضع الإنتصاب، بينما يرفع كلتي يديه أمامه أو خلفه أو بإتجاه الإله أو رافعاً كفيه إلي السماء في وضع التعبدوالإبتهال والدعاء ويلتفت بوجهه إلي الخلف .

وبالتالي فعند النظر للعلامات السابقة، يتضح لنا أنها ترمز إلي وظيفة الكهانة وأصحابها من الكهنة ورجال الدين والمتعبدين والذي اتضحت هيئتهم من خلال أرديتهم الواسعة الفضفضة أو رداء جلد الفهد كما في رداء الكاهن "سم" من جهة، وأوضاع تعبدهم ودعائهم وخشوعهم من جهة أخري وهي في أغلبها من العلامات التي تدخل في العديد من المفردات المصرية القديمة الدالة علي التعبد مثل ''dwȝ''، "شروق الآلهه" ''ḳȝi''، وكذلك ''iȝw'' أي "التعبد".[٢٢] كما تظهر كمخصصات في الكلمات الدالة علي مناصب الكهنوت المختلفة، ومن بين تلك المناصب الكهنوتية (ḥnkw-nswt) أي "كبير كهنة الملك"، و(ḥry-ḥȝbt) أي "كبيرالكهنة المرتلين"، وهو لقب ظهر منذ عصر الأسرة الأولى[٢٣] وكذا لقب (ḥm-nṯr) ويعني "خادم الإله"، و (ḥm-kȝ) أي "خادم الكا"، و (wʿb) أي "الكاهن المطهر"، وكذا (ḫr-ḥb) أي "الكاهن المرتل"، وأيضاً (ḥnk-nsw) أي "مقدم القربان"، و ''wḥmw'' أي "ساكب المياه"، وغيرها.

رابعاً: العلامات التصويرية الخاصة بالحرس وأعمال الحراسة:

تعد الحراسة أحد أهم الأعمال الأمنية في مصر القديمة، سواء كانت الحراسة خاصة بالقصر الملكي أو بالمعابد أو بخزانة الدولة أو بشونة الغلال أو حتي بحراسة

---

[٢٠] ظهرت رتبة هذا الكاهن منذ الأسرة الثالثة ، واستمرت حتي العصريين اليوناني والروماني . للمزيد عن الكاهن ''سم'' راجع : محمد علي سعد الله ، " لقب الكاهن سم " ، ص ٤٤١ - ٤٦٢.

[٢١] جيمس هنري بريستد ، فجر الضمير ، ص ٦٦.

[22] Wb , V , 426, 6 ;
Faulkner , R. O., Dictionary , p. 310 ;
Dickson , P., Dictionary, p. 6

[23] Wilkison , A. H., Early Dynastic , p.45

الحدود السياسية لمصر ونحوها [٢٤]، فكان لزاماً علي مسئول الحراسة أن يكون مفتوح العينين متيقظ الذهن، علي قدر عالي من القوة الجسمانية للدفاع عن بوابته .

ولما كانت الحراسة أحد أهم الوظائف الحكومية في مصر القديمة، فقد أطلق علي الحراس العديد من الألقاب كان من أهمها لقب (Jmj-r3-rwjjt) أي "قائد حراس البوابة"، والذي يعود ظهوره لنصوص عصر الدولة القديمة.

وعن الحراس ودورهم في الحراسة فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهم وإلي وظيفتهم، ومنها ما يلي:

[٢٥]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة الحارس سواء أكان حارساً خاصاً للملك أو لشخصية ذات منصب أو حارساً لبوابة أو شونة غلال أو غيرها فوظيفة الحراسة واحدة مهما أختلف الشئ المحروس، وهي كما تبدو تمثل شخص جالس متدثر في رداء واسع فضفاض ربما ليكون سهل الحركة ويساعده علي الجري بسرعة ، بينما يقبض بكلتا يديه علي عصا معقوفة أوعصاتان صغيرتان أو قادوم أو مطرقة النحات أو صانع السفن كوسيلة للضرب ، أوحبل ربما كان للتقييد، أو قد يقبض علي صولجان الواس رمز السلطة، أوحربون صيد ، أو أداة مسننة تشبه شوكة الحشائش .

وبالنظر للعلامات السابقة ، يتضح لنا أنها ترمز إلي الحراس ومهنة الحراسة والقائمين عليها والذين يمكن وبسهولة أن تتضح هيئتهم من خلال أرديتهم الواسعة الفضفاضة التي ربما كانت تسهل عليهم القيام بمهام وظيفتهم من جهة، ووضعية جلوسهم من جهة أخري، وأدواتهم وأسلحتهم الخاصة بالحراسة والمتمثلة في حبال التقييد، وعصا الضرب القصيرة، وحربون الطعن، والعصا المعقوفة الخاصة بالضرب، ومطرقة النجار أو صانع السفن للضرب وغيرها.

وهي من العلامات التصويرية التي تدخل في العديد من المفردات المصرية القديمة الدالة علي الحراسة مثل sȝw و sȝi بمعني "يحرس أو يرقب" [٢٦]، و ''ỉry ʿȝ'' أي "حارس البوابة"، و ''ỉry ʿt'' أي "حارس القاعة" [٢٧]، وكذلك نجدها

---

[٢٤] وعن الحدود وحراسها ، راجع : مروه محمد كرم محمد ، حرس الحدود ، ص ٢٠

[٢٥] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A47-A47A-A47B-A47C-A47D-A47E-A48-A48A-A48B.

[26] Dickson ,P., Dictionary, p. 6.

[27] Dickson ,P., Dictionary, p. 6.

كمخصص للعديد من الوظائف الخاصة الحراسة مثل (Jmj-r3-rwjjt) أي "قائد حراس البوابة".

خامساً: العلامات التصويرية الخاصة بقوات الجيش والجنود:

تعد قوات الجيش أحد أهم المؤسسات العسكرية في مصر القديمة [٢٨]، سواء أكانت خاصة بحماية المدنيين من عامة الشعب، أو حتي حماية حدود مصر الخارجية والزود عنها، ومعاقبة جيرانها من الأقوام التسعة المعادية لها ونحوهم[٢٩]، فكان لزاماً لزاماً علي مسئول الحراسة أن يكون مفتوح العينين متيقظ الذهن ، علي قدر عالي من القوة الجسمانية للدفاع عن بوابته أو مكان حراسته.

وفى معظم فترات التاريخ هو أقوى وأعرق جيش فى جنوب البحرالمتوسط قديماً فكثيراً ما كان يُصور الملك وجنوده وقد سيطروا علي أحد الحصن أو البلدان التي يطلب ساكنيها منه الرحمة، كما كانت النصوص الأدبية تتحدث عن محبة الفرعون ابن الإله للحرب وللعربة الحربية[٣٠]، كما تفتخر بصناعة الملك لجيش مكون من ألالاف الجنود من أنحاء مصر كما ورد في أقوال الحكيم "وني" وشعر "بنتاور."[٣١]

ولما كانت الحراسة أحد أهم الوظائف العسكرية في مصر القديمة، فقد أطلق علي قادة الجيوش العديد من الألقاب كان من أهمها لقب (Jmj-rˁ-mšˁ) أي "قائد الجيش"، والذي يعود ظهوره لعصر الدولة القديمة[٣٢] .

وعن الجيش المصري القديم وجنوده ودورهم في حماية مصر وشعبها فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إلي ذلك ، ومنها ما يلي :

[٣٣]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية التي تمثل الجندي المصري القديم، والذي يظهر في أغلب الأحيان جالساً تُحلي رأسه الريشة، بينما يقبض بيده اليمني الممتدة أمامه علي صولجان السخم أو القوس المصري البسيط أو درع الحماية أو

---

(28) Breasted , J. H., Ancient Records , § 389f.

[٢٩] وعن الأعداء المعروفين "بالأقواس التسعة" راجع : محمد سعد الله ، الأقواس التسعة، ص ٣.

(30) Habachi , L.," The Two Rock Stelae ", p.120.

(31) Lichtheim , M., Ancient Egyptian Literature , p. 19;
Idem , Ancient Egyptian Literature , p. 63.

[٣٢] أي : "القائد العام للجيش"، وأيضا كانت له اختصاصات بالإنشاءات المدنية منذ الدولة القديمة.

[٣٣] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A11-A12-A12A-A12B-A12C-A12D-A196-A212-A212A.

قوس حديثاً و مقمعة قتال، أما يسراه – الموضوعة علي كتفه – فقد يقبض بها علي عصا معقوفة أو سهم أو مقمعة قتال أو قوس مصري بسيط ، وفي أحيان قليلة قد نجده واقفاً تُحلي رأسه الريشة أيضاً، بينما يقبض بيده اليمني علي قوس مصري ضخم بطول جسده مسنوداً علي الأرض، أو قوس مصري منبسط، وبيسراه علي سهم ثبت عليه لقذفه. (شكل ٤)

وبإمعان النظر في العلامات السابقة، يتضح لنا أنها ترمز إلي الجيش المصري والقائمين عليه من جنود وقادة والذين يمكن وبسهولة أن تتضح هيئتهم من خلال أرديتهم التنورة القصيرة الحابكة والتي يسهل معها القيام بمهام وظيفتهم من جهة، ووضعية جلوسهم من جهة أخري، والريشة المثبتة فوق الرأس، وأدواتهم وأسلحتهم الخاصة بالجيش والمتمثلة في القوس، والسهم والمقمعة، ودبوس القتال، والعصا المعقوفة الخاصة بالضرب، ودرع الحماية، وصولجان السخم وغيرها. مما يجعل الناظر للعلامات يحدد ماهية العلامة وصاحبها وهي من العلامات التصويرية التي تظهر كمخصص للعديد من المفردات المصرية القديمة الدالة علي الجيش مثل mšʿ أي "الجيش"، و Jmj-r3-mšʿ أي "قائد الجيش"[٣٤].

سادساً: العلامات التصويرية الخاصة بالمعاقبين وجباة الضرائب:

يعد العقاب والتأديب أحد مهام رجال الشرطة ومساعدي كبار مشرفي الوظائف في مصر القديمة، إلي جانب رجال جباية الضرائب وجامعيها، ولعل العصا القصيرة (عصا الضرب) ، والعصا المعقوفة (عصا الصيد) اثنين من بين أهم أدوات العقاب والتأديب والتهذيب في مصر القديمة، ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي المعاقبين والقائمين عليه ما يلي :

(٣٥)( )( )( )( )

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة المعاقبين من رجال شرطة وجباة الضرائب ومساعدي كبار المشرفين، وتصورهم في هيئة شخص واقف أو في وضع الإنحناء يقبض بيمناه علي عصا قصيرة في وضعية الإشراف علي المرؤسين من أجل تخويفهم ويحمل في يديه عصا معقوفة أو عصا الرماية للعقاب في وضعيةالضرب والتأديب.

ومما لا شك فيه أن العلامات التصويرية الخاصة بالمعاقبين وأدوارهم في التأديب والعقاب تشير إلي مهنة أصحابها. فعند النظر لها، يتضح لنا أنها تشير في هيئاتها وأشكالها ووضعياتها والأدوات التي تحملها كل علامة إلي المُعاقِب المصري

---

(34) Dickson , P., Dictionary, p. 5.

(٣٥) راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام : A24-A25-A25A-A59 .

سواء أكان رجل شرطة أو أحد جباة الضرائب، أو أحد المشرفين (شكل٥). كما أنها من العلامات التي تستخدم كمخصصات للكلمات الدالة علي الضرب والعقاب "ḫwi"، والكلمات الدالة علي القوة "nḫt" [٣٦].

سابعاً: العلامات التصويرية الخاصة بالمغنيين والموسيقيين:

يعد الغناء والموسيقي والرقص في مصر القديمة من الأعمال المحببة إلي الكثيرين، ففي العديد من المناسبات - سواء كانت مناسبات خاصة ، أو عامة دينية أم دنيوية، أو حتي الجيش - الذي كانت له فرقة للغناء والموسيقي الخاصة به - أو حتي الحب والعواطف والمشاعر[٣٧]- التي كانت لها أغاني خاصة تُغني[٣٨]- نجد الحفلات المليئة بكافة أوجه الفنون من موسيقي وغناء ورقص.

أ/ العلامات التصويرية الخاصة بالمغنيين:

للغناء في مصر القديمة أوضاع قليلة، لكنها في أغلبها مميزة، ويمكن التعرف عليها بسهولة وتحديد من خلال العلامات التصويرية هيئة المغني ومنشدي التراتيل والترانيم والأغاني[٣٩].وعن الغناء والمغنيين ودورهم ، فوردت عديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهم وإلي وظيفتهم، ومنها ما يلي:

[٤٠]

وهي تمثل اثنين من العلامات التصويرية والتي تُمثل أحداها في هيئة شخص جالس، بينما يضع يده اليمني علي فمه والأخري مبسوطه أمام صدره، وهي من العلامات التصويرية التي تحمل أكثر من معني، فهي قد تُعطي معني "الكلام"، "الجوع"، "العطش"، "إلقاء الشعر"، و"الغناء"، وغيرها، أما الآخري فيظهر صاحبها في هيئة شخص جالس أيضاً، بينما يرفع يده اليمني أمام صدره في وضعية الغناء، أما يده الأخري فتظهر مبسوطه أمام بطنه، وهي من العلامات التصويرية التي يظهر فيها وبوضوح ملامح "إلقاء الشعر"، أو"الغناء".

وبإمعان النظر في هاتين العلامتين، يتضح لنا أنها ترمز إلي أحد أشكال المغنيين أو المنشدين أو ملقيين الأشعار والقصائد والذين تتضح هيئتهم من خلال وضعية اليدين وحركة الفم والشفاه ، والتي تعبر عن الغناء أو الإنشاد.

---

(36) Dickson , P., Dictionary, p. 5.

(37) Mathieu , B., La Poesie Amoureuse de l'Egypte , p. 19.

(38) Cf : Lichtheim , M., Ancient Egyptian Literature , pp. 20ff.

(٣٩) وعن الأغاني في مصر القديمة ، راجع :
شعراوى عبد الصادق شعراوى ، الأغانى فى مصر القديمة ، ص ١٠وما بعدها.

(٤٠) راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامة رقم : A2A-A3A.

ب/ العلامات التصويرية الخاصة بالعازفين:

عُرفت الموسيقي في مصر القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ حوالي ٣١٠٠ عام قبل الميلاد، وهي تمثل جانباً مهما في الحياة اليومية بمصر القديمة ، ولقد وجدت الموسيقي طريقها علي أسطح جدران المعابد ، والقصور، والأعمال اليدوية والهيكلية إلي جانب اللوحات وجدران المقابر.[٤١]

ولقد كان للموسيقيين [٤٢]مكانً وظيفي بارز في المجتمع المصري القديم إلي جانب دورهم الديني المميز، لذلك فلا داعي للعجب عندما نعلم أن للموسيقي آلهة وإلهات خاصة بها من أمثلة "الإله بس"، و"الإلهة حتحور"[٤٣]، كما أن الآلهة في مصر القديمة كان لها موسيقاها الخاصة بها[٤٤]. حتي أن الموسيقي لم تكن قصراً علي أحد فقد كان العميان يلعبون علي القيثارة، وغيرها من الآلات الموسيقية.[٤٥]

وعن الموسيقي والموسيقين ودورهم في مصر القديمة، فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهم وإلي وظيفتهم ، ومنها ما يلي :

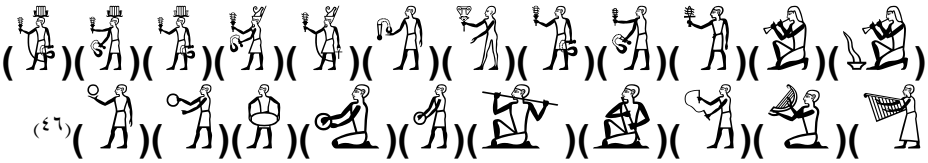

[٤٦]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية التي تصور مهنة الموسيقيّ والعازف والتي صورته في هيئة شخص جالس أو واقف مرتدياً تنورة قصيرة أو طويلة ، بينما يقبض بإحدي يديه أو كلاهما علي إحدي الأدوات الموسيقية التالية :

- بوق ويقوم بالنفخ فيه أمام شعلة نار ويبدو أن الموسيقي من أحد الفرق الموسيقية الدينية إذ أن المنظر له مدلول ديني.

- إحدي الصلاصل التي تكون في أغلب الأحيان برأس البقرة "حتحور" كدلالة علي انتمائه لإحدي الفرق الموسيقية التابعة ل "حتحور" كونها تمثل إحدي إلهات الموسيقي والرقص.

---

(41) Manniche, L., Ancient Egyptian Musical, p.p. 4, 27, 48.

(٤٢) وعن الموسيقيين راجع :
منى غريب يوسف علي ، مناظر الموسيقين وهيئات الآلات الموسيقية ، ص ١٢ وما بعدها.

(43) Manniche , L., Music and Musicians, p.p., 62-3, 117-8.

(44) Manniche , L., Music and Musicians, p. 57.

(45) Margret , A. W.,The History of Special Education , p. 46.

(٤٦) راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام
A141-A141A-A239 - A239A-A239B-A239C-A239D-A240-A240A-A240B-A240C-A240D-A241-A242-A243-A244-A244A-A245-A245A-A245B-A245C-A245D.

- عقد الـ "منيت –mnit" والذي يبدو أن لـه استخدامات موسيقية بجانب استخدامه الديني واستخدامه كأحد أدوات الزينة، حيث أن هذا العقد في حد ذاته دليل علي أن حامله هو أحد أفراد الفرق الموسيقية التي تؤدي بعض الرقصات إلي جانب عزفها و دليل علي كونه أحد كهنة الإلهة "حتحور"[٤٧].

- قيثارة كبيرة أو قيثارة كتف "Herb" بينما يداعب أوتارها بأصابع يديه ويبدو أن الموسيقيّ هنا يمثل أحد أفراد الفرق الموسيقية أو أحد الموسيقيين الدينيين من الكهنة.

- ذراعين خشبيين أو معدنيين ثُبت فيهما حبل أو سلسة صوتية.

- مزمار أو ناي ويضعه بفمه من أجل العزف ويبدو أن الموسيقيّ هنا يمثل أحد أفراد فرق "النفخ" الموسيقية التابعة للجيش. (شكل ٦)

- آلة البندير وهو عبارة عن إطار خشبي شُد عليه جلد الماعز من الجهتين وله عودان رفيعان للضرب عليه وهو أحد أهم أنواع الآلات الإيقاعية.

- زوج من الإطارات المعدنية أو البندير وإن كان شكل قبضة اليدين إنما يُرجح الرأي الأول علي الثاني.

- دف صغير أو أحد الإطارات المعدنية الصادرة للأصوات الإيقاعية والذي ربما كان يطوحه في الهواء ويعود ويمسكه كنوع من إظهار مدي المهارة والحرفية.

وقد يكون الموسيقي في حد ذاته ملكاً متوجاً بالتاج المزدوج أو بتاج الـ "أتف" واقفاً مرتدياً تنورة قصيرة بينما يقبض بيمناه الممتده أمامه علي مصلصلة والتي ثُبت بها حبل تدلي من ذراعه إلي ساقه اليسري، والذي ربما كان الغرض منه ربط المصلصلة، وبيسراه المتدلية إلي جواره علي علامة الـ "عنخ" ḫnḫ رمز الحياة أو علي عقد الـ "منيت" mnit [٤٨] أو قد تكون الفرقة الموسيقية بأكملها تتكون من مجموعة من العازفات من النساء. (شكل ٧)

ويتضح لنا في العلامات السابقة أنها ترمز إلي أنواع عديدة من الموسيقيين والعازفين والذين تتضح هيئتهم من خلال أدواتهم الموسيقية المختلفة والمتمثلة في القيثارة، الهارب، والدف، والناي، والمزمار، والبندير، والصلاصل، إلي جانب الإطارات المعدنية، وسلاسل الصوت، وأخيراً وليس بأخر عقد الـ "منيت" مما يجعلنا نحدد ماهية العلامة وصاحبها والدور المنوط إليه أداؤه من خلالها.

(47) Pinch , G., Magic in Ancient Egypt, p. 128.
(48) Dümichen , J. [Hrsg.], Die Flotte Einer Aegyptischen Koenigin , p. 65.

ج/ العلامات التصويرية الخاصة بالراقصين:

يعد الرقص من الأمور المحببة إلي قدماء المصريين[٤٩]، خاصةً وأن الرقص لم يكن قاصراً علي الأمور الدنيوية والحياتية – كما في عيد حصاد الزرع [٥٠] فحسب - بل تعداه ليصبح الرقص في الأمور الدينية [٥١]، والأمور السحرية كما في توابيت الموتي المحلاه بمناظر الراقصين في الهواء[٥٢]، لذا فلا عجب عندما نعلم أن الرقص كان قاصراً علي بعض الآلهه والإلهات أمثال "بس"، و"حتحور" .[٥٣]

ولما كان الرقص رمزاً من رموز بعض الآلهة المصرية، فقد كان الراقصين من النساء والرجال يحملون بين الحين والآخر أقنعة وجه علي هيئات بعض هؤلاء الآلهة مثل "بس" أو زوجته "بست" [٥٤]، ولقد كان الراقصون والراقصات يحملون أثناء أداء رقصاتهم أيدي صناعية مصنوعة من العاج أو الخشب للتصفيق به[٥٥]

وعن الرقص والراقصين ودورهم في مصر القديمة فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهم وإلي وظيفتهم، ومنها ما يلي:

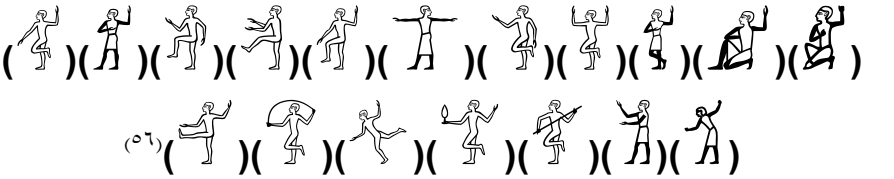

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بالراقصين والمؤديين الإيقاعيين سواء كانوا أشخاص عاديين أو كانوا ذوي طبيعة دينية أو سحرية، وكل علامة تصويرية منهم تمثل الراقص في هيئة شخص جالس أو واقف عارياً أو

---

(49) Pemberton , D., Treasures of The Pharaohs , p. 54

(50) Pinch, G., Dictionary, p. 122.

(٥١) كما هو الحال في أداء تابعين الرقص للألهة من أجل الحصول علي رضاها وهو ما تشير إليه بعض تلاوات نصوص الأهرام، كما في التلاوة رقم ٢٤٣، والتي تُخاطب فيها الإلهة "نيت" بالقول "الربة نيت فلتجلسي علي عرشك العظيم، وليقوم الشاهدون بالرقص من أجلك". راجع:
Allen , J. P., Ancient Egyptian Pyramid Texts , p. 325.

(52) Sauneron , S., The Priests of Ancient Egypt , p. 96.

(53) Pinch, G., Dictionary, p. 44.

(54) Breasted , J. H., Ancient Records , § 238;
Pinch, G., Dictionary, pp. 78-9.

(55) Pinch, G., Dictionary , p. 84.

(٥٦) راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh)، العلامات أرقام :
A28-A8-A8A-A32-A32A-A32B-A32C-A32D-A32E-A32F-A32G-A32h-A82-A83-A229-A230-A235-A236-A237.

مرتدياً تنورة قصيرة، منسنداً علي إحدي ساقيه بينما الآخري مرفوعة عن الأرض في أحد الأوضاع الإيقاعية التالية :

كأن يقف علي مشط قدمه أو يعامدها علي الآخري أو يرفعها إلي الخلف بحيث يلامس بها كفه أو يرفعها في وضع يشبه صعود الدرج أو قد يقفز بهما في الهواء أو قد يثبتهما علي الأرض بينما يميل بصدره قليلاً إلي الأمام في وضعية الراقص.

كما كان الراقص يستخدم يديه في تنفيذ إحدي الأوضاع الإيقاعية المتزامنة مع حركة ساقيه فقد تظهر إحدي يديه في أحد الأوضاع التالية :

إما موضوعة علي صدره والآخري مرفوعة لأعلي قابضاً أو باسطاً كفه أو قد يرفع الإثنين في الهواء وهو يؤدي رقصته الإيقاعية في وضع يشبه علامة الـ "kȝ" ( )؛ أو كلمة "hȝi" ( ) أو قد يقوم بالتصفيق بهما أو قد يحمل بينهما أحد أدوات الرقص إما العصا أو نبته صغيرة أو حبل أو شريط من الجلد أو وتر قابل للإنثناء.

ومن هنا يتضح لنا أن هذه العلامات التصويرية السابقة إنما تشير في هيئاتها وأشكالها ووضعياتها إلي الراقصين والراقصات والذين يمكن وبسهولة أن نتعرف عليهم من خلال أوضاعهم وحركات أجسادهم الإيقاعية سواء للساق أو الذراع من جهة، وأدوات رقصاتهم، والمتمثلة في العصا الطويلة، أو نبته صغيرة، أو جلد أو وتر من جهةٍ أخري.

مما يجعلنا نحدد ماهية العلامة وصاحبها والدور الذي يقوم بأدائه من خلالها. وهي من العلامات التصويرية التي تُستخدم كمخصصات في الكلمات الدالة علي الرقص سواء رقص إيقاعي في المناسبات والأعياد أو رقص طقسي في الاحتفالات الدينية الخاصة ببعض الآلهة والإلهات مثل كلمة "hnw"، "hȝ-hnw"، "ḫbi".

ثامناً: العلامات التصويرية الخاصة بالكتابة والقراءة:

تعد الكتابة من أكثر الوظائف غاية في الأهمية، كما أن مهنة الكتابة لم تكن من الوظائف ذات العائد المادي المتميز والمجدي، بل كان صاحبها يحصل كذلك علي مكانة إجتماعية ودينية كبيرة في مصر القديمة لذا فقد كانت وظيفة الكاتب من الوظائف التي حث عليها العديد من الحكماء والنبلاء في مصر القديمة[٥٧] (شكل ٨).

فنقرأ في بردية "شيستر بيتي الرابعة" عن مهنة الكتابة[٥٨]، حيث يقول النص :

---

(57) Pinch , G., Dictionary, p. 122.

(58) Pap. Chester Beatty IV (vs. 2. 13; 3. 2-4) = (BM pap. No. 10684) .
Gardiner , A. H., The Library of A Chester Betty , pls. 18(vs. 2, 13) ; 19 (vs. 3, 2-4).

"كن كاتباً، وضع ذلك في قلبك، ليبقي اسمك، ...، فالكتب تجعل(ـه) يُذكر في فم من يلقيـ(ـها)".[٥٩]

وهنا يظهر الحث علي احتراف مهنة الكتابة حيث أن ذلك سيؤدي إلي خلود اسم صاحبها في أفواه البشر بعد وفاته[٦٠]، وتكرر ذلك في النص السابق أكثر من مرة للدلالة علي الأهمية التي كان يبغيها المصري القديم من ذكر اسمه وتردده في أفواه الناس [٦١]، والناصح هنا ينصح بوضع مهنة الكاتب دائماً في العقل ليعمل علي بقاء وخلود اسمه ، حيث أن خلود الاسم مفيد في العالم الآخر، ثم يختم الناصح نصيحته بأن أكثر ما يخلد ذكري المرء هو الكتب ، فهي التي تجعله يُذكر في فم من يلقيها[٦٢].

ولعل من بين أهم الألقاب التي ظهرت في العصر المتأخر لقب (*Jmy-r3- sš w-n-ḫnrt-wr*) أي "رئيس الكتبة في الجدار الكبير"، ولقب (*sš-nsw*) أي "كاتب الملك"، ولقب (*ḥrj-ḥ3bt-ḥr.j-tp*) أي "كبير مقرئي المعبد" .[٦٣]

وعن الكتابة ومحترفيهاودورهم في مصر القديمة فقد وردت العديد من العلامات التصويرية التي تشير إليهم وإلي وظيفتهم، ومنها ما يلي :

( )( )( )( )( )[٦٤]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة الكاتب والقارئ وجميعها تمثله في هيئة شخص جالس مقيم ساقه اليمني بينما ساقه اليسري مستقرة علي الأرض أو تستقر ركبتاه علي الأرض وهو كما يبدو يحمل أدوات الكتابة المكونة من لوح الكتابة والدواية وقلم من البوص أو واقف بينما يحمل بين يديه ورقة بردي

---

(59) Gardiner , A. H. , Hieratic Papyri in the British Museum , p. 38 – 39

وإن استخدم بعض الباحثين هذا النص كأسلوب ترغيب في احتراف مهنة الكاتب وخلود الاسم .

راجع : هبه حسن محمد رأفت، فضيلة الترغيب في النصوص المصرية القديمة، ص ٦٥.

(٦٠) وردت العديد من النصوص التي تحث علي احتراف مهنة الكتابة. راجع :

Budge , W., An Egyptian Reading Book , p.p. 68 , 10 ; 69.

(٦١) فنقرأ في نصوص مقبرة "خنوم حتب الثاني" رقم ٣ في بني حسن -الأسرة الثانية عشرة حرصه علي خلود اسمه في فم الأحياء وتردده أيضاً : "الذي خلد اسمه للأبد، هو قدره للأبد، اسمه الحي في فم الأحياء والمتردد في فم الأحياء (أي الناس) ". راجع :

Breasted , J. H., Ancient Records , p. 287 § 635

(٦٢) عبد العزيز محمد عبد العزيز ، الاسم (*rn*) في مصر القديمة ، ص ٩-١٠.

(٦٣) منيرحنا مجلى ، وظيفة الكاتب فى الدولة القديمة ، ص ٦٦.

(٦٤) راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A139-A139A-A139B-A139C-A139D

منبسطة يقرأ منها وهو دائما يظهر عاري الرأس ويرتدي تنورة قصيرة لتساعده علي الجلوس بسهولة.[٦٥]

يتضح لنا من خلال العلامات التصويرية السابق عرضها أنها تشير في هيئاتها وأشكالها ووضعياتها إلي الكتبة والقراء والذين يمكن وبسهولة أن نتعرف عليهم من خلال أدواتهم والمتمثلة في لوح الكتابة، أو قلم البوص، لفة البردي، المحبرة، وجميعها تكون العلامة الممثلة لكلمة ( ) ''sš'' أي "كتابة" مما يجعل الناظر للعلامات يحدد وبسهولة ماهية العلامة وصاحبها ودوره من خلالها. وجميعها من العلامات التصويرية التي تُستخدم كمخصصات في الكلمات التي تعبر عن sš "يكتب"، sš "كاتب"، sš "كتابة" ... وغيرها.

تاسعاً: العلامات التصويرية الخاصة بصانع الطوب والبناء:

تعد أعمال البناء والمعمار من الأعمال الشاقة في مصر القديمة ، فقد كان لزاماً علي المعماري أن يتحلي بالقوة الجسدية علي رفع الأحمال والأثقال والحجارة ذات الأوزان الكبيرة من جهة، وقوة التحمل علي قضاء أوقات عمل عصيبة وطويلة في ظل أشعة الشمس الحارقة من جهةٍ أخري، ولقد قُسمت أعمال البناء في مصر القديمة بين صانع الطوب[٦٦] والحجارة ، وبين البناء الذي يقوم بالبناء والتشييد.

أ- صانع الطوب:

ترجع صناعة الطوب في مصر القديمة إلي ما قبل عصر الأسرات ، وتعود أقدم أثاره الي ما يقرب من ثمانية آلاف عام فلم تكن صناعة الطوب في عهد قدماء المصريين مختلفة عما هي عليه الآن، بل مازالت كما كانت سواء من ناحية التكوين أو التصنيع أو طريقة البناء، ولقد صنع قالب الطوب من طمي النيل الذي يقدمه اله النهر كل عام علي شاطئيه هدية لأبناء مصر، وترجع أقدم لبنات وجدت بمصر إلي عصر ما قبل الأسرات، فهناك طوب يعود لنقادة كماعثرعليه في مقبرتين ملكتين في أبيدوس. وكان الطوب أكثر شيوعاً في مقابر الأسرتين الأولي والثانية في سقارة وأبيدوس، فيوجد فيها حصن مهدم من الأسرة الثانية ولا يزال السور ارتفاعه ٣٥ قدماً وهي من الأعمال الشاقة التي تستلزم مجهود وصبر[٦٧]

ولقد ذكر في التوراة عادة المصريين في استعمال التبن لصنع الطوب المجفف بحرارة الشمس وعمله لايستلزم درجة عالية من الجودة والمهارة، ولقد ظل يستعمل الطوب اللبن في العمارة المدنية في مصر حتى فترات طويلة امتدت إلي العصر

---

[٦٥] سحر صقر ، "أدوات الكتابة في مصر القديمة" ، ص ٣٤.

[٦٦] كلمة طوب نفسها ذات أصل هيروغليفي مأخوذ من لفظ «دوب» أي الحجر ثم حرفت بدخول العرب مصر ونطقت «طوب» ، للمزيد راجع : سليم حسن ، مصر القديمة ، ص ٣١٢.

[٦٧] بيير مونتيه ، الحياة اليومية في مصر، ص ٢١٧ – ٢١٨.

المتأخر مما أدي إلي انهيار هذه العمائر بخلاف العمائر الدينية ولقد كانوا يخلطون الطين بالتبن أو قشر البوص وتخمر العجينة في أحواض خاصة تشكل بعدها قوالب الطوب في فرم خشبية ثم يرص لتجف في الشمس وهي نفس الطريقة المستعملة الي اليوم .

وفيما يلي العلامات التصويرية الخاصة بصناعة الطوب وصانعيه بمراحلها المختلفة

[٦٨]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة صانع الطوب، والتي تصوره في هيئة شخص إما راكع علي ركبتيه المستقرتين علي الأرض أو واقفاً ثاني جسده نحو الأرض. وهو كما يبدو يقوم إما بعجن المونة أو الرمل لصنع قوالب الطوب داخل حوض خاص به أو بتسوية أحد قوالب الطوب في شكله النهائي أو يحمل أحد قوالب الطوب كبيرة الحجم من علي الأرض أو يحمل أحد قوالب الطوب الصغيرة الحجم من علي الأرض والتي يبدو عليها عدم إكتمام صناعتها أو يحمل أحد قوالب الطوب كبيرة الحجم غير منتظمة الشكل من علي الأرض والتي يبدو عليها وجود ثقوب دائرية فيها أو ربما كان يقف أمام أحد أفران قوالب الطوب.

ب- البنّاء:

لقد لعب المهندسون المعماريون دوراًهاماً في التشييد بالحجر، وتجهيزالقصور والمنازل، واكتشاف الأعمدة بطرزها المختلفة التي انتقلت فيما بعد إلي أوروبا لتصبح نواة العمارة اليونانية الرومانية، كما أنهم قدموا لنا شكل ثابت لقالب الطوب وشكله والذى احتفظت به حتى اليوم وحددوا نسبه وشكله وأبعاده، كما قدموا الأسس الأولية لأساليب الإنشاء الجاهز وسابق التجهيز، حيث ظهرت نماذج الأبواب والنوافذ والوحدات الجاهزة للأعتاب وكمرات الأسقف وبلاطات الأرضيات وكذلك الأعمدة[٦٩]، ولعل من أشهرهولاء المهندسين كل من "إيمحتب" خلال عصرالدولة القديمة و"سنموت" خلال عصرالدولة الحديثة. وفيما يلى العلامات التصويرية التي تمثل أعمال البناء والبنائين :

[٧٠]

---

[٦٨] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A143-A143A-US22A143VARA-A144-A145-A146

[٦٩] وعن الأعمدة ومراحل تطورها راجع : محمود عوض السيد قاسم ، تطور أعمدة معابد الدولة الحديثة ، ص ١١ وما بعدها.

[٧٠] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A35-A35A-A35B-A35C-A35D-A35E-A35F-A151.

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة البناء والتي عُرفت في اللغة المصرية القديمة باسم ''ḳdw'' أي بناء، ولما كان البناء في حد ذاته ينقسم لأنواع عدة فجاء تحديده بـ ''ḳdw-npw'' أي "بناء الجدار[٧١]، والتي تصوره في هيئة شخص واقف أو جالس علي مقعد حجري سانداً كلتا يديه علي أحد الأشكال، إما سور قائم ذا دعائم وهو أحد رموز البناء أو أحد اعمدة البناء في شكله الأولي أو شكل بيضاوي قائم ربما يمثل أحد شون الحبوب أو أحد المنازل البسيطة أو حتي أحد أشكال المقاصير أو حصن قائم ذو دعامات بارزة.

وقد يظهر في هيئة شخصاً واقفاً حاملاً بين يديه عصا طويلة وأمامه شكل يمثل السور أو الحصن القائم والشخص يبدو من هيئته ووقفته أنه يمثل مشرف البناء .

مما لا شك فيه أن العلامات التصويرية الخاصة بصناعة الطوب والبناء تشرح نفسها بنفسها، فهي تشيرفي هيئاتها وأشكالها ووضعياتها إلي صُناع اللبنات والبنائين والذين نتعرف عليهم من خلال ما تحمله أيديهم من قوالب الطوب من جهة، ونماذج الحصون والمنازل والصوامع والشون التي بين أيديهم من جهةٍ أخري.

الجدير بالذكر أن جميع ما سبق من العلامات التصويرية غالباً ما تدخل في العديد من المفردات المصرية الدالة علي التشيد والبناء مثل ''imn'' و ''kd'' .[٧٢]

عاشراً: العلامات التصويرية الخاصة بالزراعة والفلاحة:

كانت الزراعة في مصر القديمة تمر بعدة مراحل بعد أن تنسحب مياه الفيضان من الأرض إلى نهر النيل ويمكن تلخيص عمليات الزراعة في مصر القديمة فيما يلي:

العزق والحرث:ويقوم الفلاح بعزق الأرض بالفأس وحرثها بمحاريث تجرها الثيران.

بذرالبذور: يقوم الفلاح ببذر البذور وإطلاق الأغنام لتغرسها بأرجلها في التربة.

الحصاد: وينتظر فيه الفلاح المحصول حتى ينضج فيقوم بعملية الحصاد وجمعه في شباك أو وضعه في شكل حزم لنقله إلى الأجران لتدرسه الدواب وتتنوع مناظر الحصاد ما بين محاصيل الحبوب وفواكه ومنتجات سكرية[٧٣] وغيرها.

التخزين: ويقوم فيه الفلاح بعملية تذرية الحبوب وغربلتها وتسجيل مقدار المحصول وتخزينه في صوامع لحفظه.

---

(٧١) بيير مونتيه ، الحياة اليومية في مصر ، ص ٢١٩.

(72) Wb , V. , 72, 8 ; Faulkner , R. O., Dictionary , p. 212.

(٧٣) وعن المحاصيل السكرية في مصر القديمة راجع :
شيماء مجدي عيد يوسف ، المحاصيل والمنتجات السكرية في مصر .

أ- عامل الفأس:

يعتبر الفأس أول آداة ابتكرها المصريون القدماء، فهي أقدم آلات الزراعة، وكانت ولا زالت عدة الفلاح المصري الأساسية ، وقد استعان بها في عزق الأرض منذ عصر ما قبل التاريخ، وقد حلت محل اليد عندما أراد حرث الأرض لزراعتها، وقد شاع استعمالها منذ عصر الأسرة الأولي في أعمال الحقول والبناء، ولقد كان الحرث بالفأس عملاً مضنياً بطيئاً مما جعل مساحة الأرض المزروعة محدودة نسبياً، بينما يساعد الفلاح في عملية حرث الأرض كل من الأبقار والثيران.[٧٤]
ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي عامل الفأس ما يلي :

[٧٥]

وهي تمثل ثلاث من العلامات التصويرية لا تختلف كثيراً عن بعضها البعض، وهي تمثل المزارع أو عامل الفأس في هيئة شخصاً واقفاً منحنياً للإمام أو جالساً علي الأرض مرتدياً تنورة قصيرة، حاملاً بين يديه فأس بدائي ( )، ( ) يهوي به علي الأرض والعلامات من حيث الشكل العام للشخص المُصور والأداة التي يحملها (الفأس) تمثل الفلاح أو عامل الفأس دون الحاجة إلي تفسير.

ب- عامل بذر البذور:

وكان يقوم به الفلاحون وأبناؤهم ممن يتلقّون تعليماً أدني دون غيرهم، والذي كان قاصراً علي عملية بذر البذور وجني الثماروجمع المحاصيل وكان المصري القديم يستخدم في عملية بذر البذور سلة ذات مقبضين يحملها علي كتفه وعند بدء عملية البذر يقوم بتعليقها حول رقبته بواسطة حبل أو ذات مقبض واحد يحملها بيده، بينما تقوم الأغنام بمساعدته في غرس الحبوب في التربة[٧٦] (شكل ٩) ، ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي عامل الذراية ما يلي:

[٧٧]

وهي تمثل ثلاث من العلامات التصويرية التي تشير لعامل بذر البذور وهي تصوره في هيئة شخصاً واقفاً رافعاً ذراعه الأيمن يرمي بها مجموعة من البذور من أجل زراعتها أو قد تصوره في هيئة شخص واقف يحمل بين يديه إناءً من الحبوب

---

[٧٤] جورج بوزنر وآخرو ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ص ١٨٢.
[٧٥] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام : A58-A58A-A58B
[٧٦] بيير مونتيه ، المرجع السابق ، ص ١٤٦-١٥٤.
[٧٧] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام : A60-A60A-A156

أو البذور يسكب منه علي الأرض والعلامات من حيث الشكل العام للشخص المُصور والطريقة التي يرمي بها حبوب الزراعة ، إنما تمثل عامل بذر البذور .

جـ عامل الحصاد:

يعد الحصاد ثالث مرحلة تمر بها عملية الزراعة في مصر القديمة[٧٨]، حيث يقوم الفلاح بجني المحصول بعد تمام نضجه ؛ بينما تقوم الحمير بمساعدته في عملية الحصاد [٧٩]، بحمل الجني والمحاصيل من الأرض إلي الأسواق لبيعها.[٨٠]
ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي عامل الحصاد ما يلي :

[٨١]

وهي تمثل أيضاً أثنين من العلامات التصويرية لعامل الحصاد والتي تصوره في هيئة شخصاً واقفاً منحنياً قليلاً للإمام حاملاً بيده اليمني منجلاً، وبيده اليسري مجموعة من حصاد النباتات أو قد نجده حاملاً بيده اليمني حصاد أحد النباتات والعلامات من حيث الشكل العام للشخص المُصور والأداة التي يحملها (المنجل) إنما تمثل عامل الحصاد دون الحاجة إلي قواميس اللغة (شكل ١٠) ولا نغفل مراحل النقل والدرس والتخزين للمحصول المحصود (شكلي ١٢ -١١).

د- عامل التذرية:

تعد تذرية الحبوب هي المرحلة الرابعة من مراحل الزراعة في مصر القديمة، حيث كان يُستعان بأرجل الأغنام والماشية في درس الحبوب قبل تذريتها.[٨٢] وإن استعان المصري القديم في مرحلة متأخرة من تاريخه بأدوات الذراية، ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي عامل التذرية ما يلي:

[٨٣]

وهي علامة تصويرية وحيدة تمثل شخصاً واقفاً رافعاً ذراعيه باثنين من المذرايات وهي أحد أهم أدوات الذراية في مصر القديمة. (شكل ١٣)

ومما لا شك فيه أن العلامات التصويرية الخاصة بالزراعة بمراحلها المختلفة توضح مهنة أصحابها وتشير في هيئاتها وأشكالها ووضعياتها إلي الفلاح المصري

---

[٧٨] وعن الحصاد ، راجع : جيهان رشدى محمد السيد ، الحصاد فى مصر القديمة .
[٧٩] بيير مونتيه : الحياة اليومية في مصر ، ص ١٨٢.
[٨٠] وعن الأسواق في مصر القديمة ، راجع : عادل كمال يوسف ، السوق في مصر القديمة .
[٨١] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh)، العلامات أرقام : A148-A149
[٨٢] عن التذرية في مصر القديمة ، راجع : محمد حلمى عرمان أحمد ، مناظر التذرية .
[٨٣] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامة رقم: A59A

أو عامل الزراعة من المزارع، وعامل بذر البذور والحصّاد والذاري و نتعرف عليهم من خلال ما تحمله أيديهم من أدوات متمثلة في فؤوس، ومناجل، ومذريات من جهة أوبذور الزراعة والنباتات المحصودة من جهة آخري.

حادي عشر: العلامات التصويرية الخاصة بالنجاريين والنحاتين:

تعد أعمال النجارة [٨٤] والنحت في مصر القديمة من الأشغال التي تتشابه طبيعتها العامة والمتمثلة في الطرق والتفريغ وهي من المهن الصعبة والتي تحتاج إلي الحرفية والخبرة فتنوعت أشغال النجارة والنحت ومنتجاتها ما بين أسرة وكراسي ومقاعد [٨٥] وموائد وقواعد الأواني وتوابيت وعروش وغيرها.

ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي عامل النجارة ما يلي:

[٨٦]

وهي تمثل أربع من العلامات التصويرية التي تصور النجار أو النحات، والتي يصعب معها التفريق بينهما، وهي كما تظهرهما العلامات في هيئة شخص واقف أو جالس، مرتدياً تنورة قصيرة ، يقبض بأحدي يديه أو كلاهما علي قادوم النجارة أو مطرقة النحات ؛ بينما يقبض باليد الآخري علي مثقب أو أزميل التفريغ والذي يستخدم في تفريغ الجزء المطروق ويظهر جالساً أمام تمثال ينحته سواء تمثال خشبي أم حجري.

الجدير بالذكر أن العلامات التصويرية السابقة من حيث الشكل العام للعلامة من والأدوات التي يحملها الشخص المصور من مطرقة وأزميل أو لوح خشبي ترمز للنحات أو النجار القديم. (شكل ١٤)

ثاني عشر: العلامات التصويرية الدالة علي صانع الفخار(الفخراني):

تعد صناعة الفخار من الصناعات المعنية بعملية خلق الكون وخلق البشر وتشكيلهم علي عجلة الفخراني من الطمي أو تراب الأرض الأحمر اللون، وفي ذلك تشير العديد من النصوص الدينية ، حيث يقول النص : **"يا أيها الإله، يا من خلقت أبانا، إننا نحن الطمي/ الطين، وأنت صانع الفخار، فما نحن إلا صنع يداك"**.[٨٧]وهو ما نجد له صدي أقدم في النصوص المصرية القديمة، حيث يشير نقش بمعبد فيه إلي ذلك حيث يقول : **"لقد رأينا الإله "خنوم"، الخالق، الذي يُشكل**

---

[٨٤] وعن النجارة ، راجع : محمد راشد حماد ، أشغال النجارة فى مصر القديمة .

[٨٥] وعن الكراسي والمقاعد ، راجع : داليا حنفى محمود ،الكراسى والمقاعد فى مصر .

[٨٦] راجع برنامج العلامات التصويرية (Jsesh) العلامات أرقام : A150-A194-A194A

[87] Budge, W., Book of The Dead , Ch. 64

أعضاء البشر علي عجلة الفخراني، يشكلهم من الطمي/ الطين"[٨٨]، ومن هنا ندرك أن صناعة الفخراني ترتبط بمرحلة انتقالية ما بين العدم وخلق البشر.

ويعد الفخار من المواد والصناعات الأساسية في تحديد العصور والحقب التاريخية [٨٩] حتي أن مناظر تصوير الفخار في المناظر والرسوم المصرية القديمة كفيلة بتحديد الفترة الزمنية للمقبرة أو المصطبة أو حتي الآثر المُكتشف[٩٠] خاصة إذا ما أُحمي عليه في أفران النار فأصبح قادراً علي البقاء والتحمل.

ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي عامل الفخار أو الفخراني ما يلي:

[٩١]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بوظيفة عامل الفخار والتي عُرفت في مصر القديمة منذ أقدم العصور، والتي تصوره في هيئة شخص منحني أو جالس علي مقعد حجري قابضاً بكلتي يديه علي أحد أشكال الأواني الفخارية، والتي يقوم بتشكيلها إما بيديه أو علي عجلة الفخراني.

مما لا شك فيه أن العلامات التصويرية الخاصة بصناعة الفخار، وهيئة الفخراني تشير إلي مهنة أصحابها، كما تشير في هيئاتها وأشكالها ووضعياتها إلي عُمال الفخار وصُناعه والذين نتعرف عليهم من خلال ما تحمله أيديهم من أواني الفخار، وعجلة الفخراني .

ثالث عشر: العلامات التصويرية الدالة علي صائدو الماءوالبر:

يعد الصيد سواء كان صيد الماء أو صيد البر من أهم الهوايات والمهارات التي يجب علي الشخص سواء كان ملكاً أو فرداً عادياً ممارستها[٩٢] خاصة وأن هذه الهواية أو المهارة والتي تطورت فيما بعد لكي تصبح حرفة ومهنة يمتهنها العديد من الناس وأصبحت تجني العديد من الأرباح المادية ما بين الأسماك كنتاج الصيد البحري والحيوانات والطيور كنتاج للصيد البري. وفيما يلي عرض لها :

---

(88) Portal, F., Egyptian Symbols , p. 81.

[٨٩] داليا محمد شوقى ، مقارنة بين فخار حضارات الصعيد والدلتا ، ص ٣٥ وما بعدها .

[٩٠] أشرف زين العابدين السنوسي ، فخار الدولة القديمة ، ص ٤٤ وما بعدها.

[٩١] راجع برنامج العلامات الهيروغليفية (Jsesh) ، العلامات أرقام :

A36-A36A-A36B-A140-A140A-A158-A158A-A158B-A158C-A158D-A158F

[٩٢] ليلى عبد القادر حسن ، صيد البر والماء ، ص ٣٥ وما بعدها.

صائدو الماء:

يعد صيد الماء من المهن التي تحتاج إلي مهارة وصبر، وهي من الهويات التي كانت محببة لدي الملك أو الفرعون بصحبة أفراد أسرته[٩٣]، وكان يُستخدم في صيد الماء إما القارب البسيط المصنوع من جدائل البوص في الترع والمستنقعات القليلة العمق أو المراكب الشراعية التي تحمل فوق سطحها مجموعة من البحارة المهرة والتي تخوض البحار والأنهار العميقة. (شكل ١٥)

ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي صيادي الماء ما يلي:

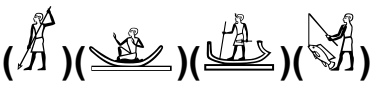
[٩٤]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بصائدو الماء والتي يظهر فيها صائد الماء واقفاً أو جالساً علي اليابس أو فوق قارب بسيط مرتدياً التنورة القصيرة ويحمل بين يديه أحد أدوات صيد الماء كالرمح أو سنارة الصيد أو الشص.[٩٥]

صائدو البر:

تعد مهنة صيد البر من المهن الشاقة والتي تعتمد علي تتبع الفريسة ومطاردتها وملاحقتها أينما ذهبت كما تحتاج لقوة بدنية عالية خاصة وأن صيد البر غالباً ما يكون كبير الحجم مثل البقر الوحشي، والثور البري، والغزالة ... وغيرها.[٩٦]

الجدير بالذكر أن صيد البر يتنوع ما بين صيد الطيور والحيوانات ، كما يلي :

أ- صائدو الطيور:

اعتاد المصري القديم في صيده للطيور علي أنواع شتي منها النعام، والبط ، والأوز، إلي جانب طائر البشاروش، والكركي ... وغيرها. (شكل ١٦)

ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي صائدوالطيور ما يلي:

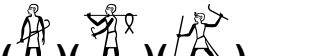
[٩٧]

---

[٩٣] نيفين حمدي السعيد إبراهيم ، الأسماك في الفن المصري القديم ، ص 45 وما بعدها.

[٩٤] راجع برنامج العلامات التصويرية (Jsesh) ، العلامات أرقام :A430-A200-A260-A261

[٩٥] عادل كمال يوسف عبد الحافظ ، السوق في المناظر والنصوص، ص ٦٣ ، شكل ١٠، ٨٧.

[٩٦] مهاب درويش ، " الحيوانات البرية والمائية " ، ص ١ – ١٣.

[٩٧] راجع برنامج العلامات التصويرية(Jsesh) ، العلامات أرقام :A353-A383-A459

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بصائدي الطيور والتي يظهر فيها صياد الطيور إما بمفرده أو بصحبته أسرته واقفاً ، مرتدياً تنورة قصيرة، بينما يحمل بين يديه أحد أدوات صيد الطيور مثل عصا البوميرانج، أو شبكة الصيد.[٩٨]

ب- صيادو الحيوانات:

اعتاد المصري القديم في صيده للحيوانات علي أنواع شتي منها الغزال والظبي والإيل إلي جانب الجاموس والبقر الوحشي، والثور البري، الأرنب ... وغيرها.

ومن بين العلامات التصويرية الدالة علي صيادو الماء ما يلي :

[٩٩]

وهي تمثل مجموعة العلامات التصويرية الخاصة بصيادي الحيوانات البرية والتي يظهر فيها صياد الحيوانات واقفاً، مرتدياً تنورة قصيرة، بينما يحمل بين يديه أحد أدوات صيد الحيوانات المتمثلة في الرمح والعصا الطويلة والبلطة.[١٠٠]

*** الخلاصة:**

هدف البحث من خلال عرضه لمجموعة العلامات التصويرية الحصر لمجموعة العلامات الخاصة بكل منصب أو حرفة أو مهنة ، والتعرف علي الأوضاع المختلفة لأصحاب المناصب والحرف والمهن ، إلي جانب التعرف علي هيئاتهم وأرديتهم المختلفة والتي قد تكون ذات علاقة بالوظيفة الخاصة بصاحبها مثل وظيفة الكاهن "سم" وجندي الجيش ، وكذلك التعرض لأهم أدواتهم وأسلحتهم التي ترتبط وبشكل مباشر بالوظيفة وطبيعتها مثل الصولجانات الملكية ، وأسلحة الجنود ، وأدوات المزارع والنجار والصياد والموسيقي وغيرهم.

وفيما يلي عرض لأهم تلك النتائج :

- تشتمل أغلب العلامات التصويرية في اللغة المصرية القديمة علي علامات تختص، بشكل مباشر أو غير مباشر، بالعديد من المناصب والحرّف والمهّن في مصر قديما.

- فمجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً قابضاً بإحدى يداه أو كليهما علي أحد الشارات التالية مثل صولجان السخم، وصولجان الحكا، والمذبة ، إلي جانب صولجان الواس، وكذلك المنديل، وعلامة الـ "عنخ" أو علامة الـ "نسو" وكذا

---

[٩٨] ليلى عبد القادر حسن، صيد البر والماء ، ص ١٠٣.

[٩٩] راجع برنامج العلامات التصويرية (Jsesh)العلامات أرقام:-A42-A259-A258-A197 A484

[١٠٠] مهاب دروي ، " الحيوانات البرية والمائية " ، ص ٨.

صولجان نبات البردي المعروف باسم الـ "واج"،وعمود "الجد، فهو يمثل الملك أو الفرعون فجميعها من رموز الحكم والسلطة.

- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً واقفاً في هيئة مميزة بينما يقبض بإحدى يديه علي عصا طويلة ذات شقين في أعلاها أو بدون شقين أو قد يمسك بيده عصا التأديب القصيرة ؛ بينما يحمل منديلاً مطوياً أو قد يتكأ علي عصا طويلة رمز الزعامة فهذا دليل علي الرئاسة والزعامة فقد يكون وزيراً أو أحد كبار الموظفين .

- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً واقفاً مرتدياً رداء جلد النمر، أو حاملاً بين راحتيه إناء الماء أو اللبن، أو قد يقبض بإحدي يديه علي عصا معقوفة، وبالأخري علي لفة بردي أو قد تمثل أحد الكهنة أو أحد خدام المعبد المتعبدين وهو في وضع الجلوس ثانياً إحدي قدميه ، مقيم الأخري أو في وضع الإنتصاب، بينما يرفع كلتي يديه أمامه أو خلفه أو بإتجاه الإله أو رافعاً كفيه إلي السماء في وضع التعبد والإبتهال والدعاء، بينما يلتفت بوجهه إلي الخلف.

- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخص جالس متدثر في رداء واسع فضفاض بينما يقبض بكلتا يديه علي عصا معقوفة ، أوعصايتن صغيرتين أو قادوم أو مطرقة النحات أو صانع السفن كوسيلة للضرب ، أو يحمل حبل ربما كان للتقييد، أو قد يقبض علي صولجان الواس رمز السلطة، أوحربون صيد ، أو أداة مسننة تشبه شوكة الحشائش ، وغيرها إنما هو حارس علي أحد البوابات أو الشون أو ربما كان حارساً خاصاً لأحد ذوي المناصب العليا.

- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً جالساً أو واقفاً تُحلي رأسه الريشة، يقبض بيده اليمني صولجان السخم، أو القوس ، أو درع الحماية أو قوس حديثاً و مقمعة قتال ، أما يسراه فيقبض بها علي عصا معقوفة أو سهم أو مقمعة قتال، فهو جندي بالجيش المصري.

- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً واقفاً أو في وضع الإنحناء يقبض بيمناه علي عصا قصيرة في وضعية الإشراف علي المرؤسين من أجل تخويفهم، أو يحمل بإحدي يديه أو كلاهما عصا معقوفة أو عصا الرماية للعقاب في وضعية الضرب والتأديب إنما هي شارات المعاقبين وجباة الضرائب.

- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخص جالس ، بينما يضع يده اليمني علي فمه فهي إشارة إلي من يقوم بـ"إلقاء الشعر"، أو"الغناء"، بينما مجموعة العلامات التي تمثل شخصاً يقوم بالنفخ في البوق أو في المزمار أو الناي، أو هز إحدي الصلاصل، أو يحمل عقد الـ "منيت "، والذي يبدو أن له استخدامات موسيقية، أو يعزف علي قيثارة كبيرة أو قيثارة أو يحمل بين يديه آلة البندير أو زوج من الإطارات المعدنية، أو أحد أشكال الدفوف إنما هي من علامات العازفين، أو أن

يظهر وهو يقف علي مشط قدمه ، أو قد يقفز بهما في الهواء ، أو يميل بصدره قليلاً إلي الأمام في وضعية الراقص بينما يقوم بالتصفيق بيديه أو يحمل بينهما العصا أو نبته صغيرة أو حبل أو شريط من الجلد أو وتر فهي من علامات الراقصين.
- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخص جالس مقيم ساقه اليمني ، بينما ساقه اليسري مستقرة علي الأرض، أو تستقر ركبتاه علي الأرض، و يحمل أدوات الكتابة المكونة من لوح الكتابة والدواية وقلم من البوص، أو واقف بينما يحمل بين يديه ورقة بردي منبسطة يقرأ منها إنما هي من علامات الكاتب المصري.
- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخص راكع علي ركبتيه أو واقفاً ثاني جسده نحو الأرض بينما يقوم بعجن المونة أو الرمل أو بتسوية أحد قوالب الطوب، أو يحمل أحد قوالب الطوب كبيرة الحجم من علي الأرض فهي من علامات صانع الطوب، بينما مجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخص واقف أو جالس علي مقعد حجري سانداً كلتا يديه علي إما سور قائم ذي دعائم أو أحد أعمدة البناء أو شكل بيضاوي قائم أو حصن قائم ذي دعامات بارزة فهي من علامات البناء.
- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً واقفاً منحنياً للإمام أو جالساً علي الأرض، مرتدياً تنورة قصيرة، حاملاً بين يديه فأس بدائي يهوي به علي الأرض. فهي دالة علي المزارع أو عامل الفأس و العلامات التي تصوره شخصاً واقفاً رافعاً ذراعه الأيمن يرمي بها مجموعة من البذور من أجل زراعتها،و يحمل بيسراه كيس أو إناء من الحبوب أو البذور إنما تشير إلي عامل بذر البذور، و التي تصوره شخصاً واقفاً منحنياً قليلاً للإمام حاملاً بيده اليمني منجلاً، وبيده اليسري مجموعة من حصاد النباتات ، فتشير لعامل الحصاد والتي تمثل شخصاً واقفاً رافعاً ذراعيه باثنين من المذرايات تمثل عامل التذرية وجميعها تشير لمهام الفلاح المصري القديم.
- ومجموعة العلامات التي تمثل شخص واقف أو جالس، مرتدياً تنورة قصيرة، يقبض بأحدي يديه أو كلاهما علي قادوم النجارة أو مطرقة النحات، بينما يقبض باليد الآخري علي مثقب أو أزميل التفريغ فهي إشارة للنجار أو النحات.
- ومجموعة العلامات التي تمثل شخص منحني أو جالس علي مقعد حجري قابضاً بكلتا يديه علي أحد أشكال الأواني الفخارية، والتي يقوم بتشكيلها إما بيديه أو علي عجلة الفخار إنما هي علامات مهنة الفخراني أو صانع الفخار.
- ومجموعة العلامات التصويرية التي تمثل شخصاً واقفاً أو جالساً علي اليابس أو فوق ظهر قارب، بينما يحمل بين يديه أحد أدوات صيد الماء المتمثلة في الرمح، أو سنارة الصيد ، أو الشص إنما تشير إلي مهنة صائد الأسماك.
- ومجموعة العلامات التي تمثل شخصاً واقفاً ، بينما يحمل بين يديه أحد أدوات صيد الطيور المتمثلة في عصا البوميرانج ، أو شبكة الصيد إنما تشير إلي صائد الطيور.
- ومجموعة العلامات التصويرية التي تصور شخصاً واقفاً ، بينما يحمل بين يديه أحد أدوات صيد الحيوانات المتمثلة في الرمح ، والعصا الطويلة، والبلطة فتشير إلي صائد الحيوانات البرية.

قائمة المراجع

*** أولاً: المراجع العربية:**

- أشرف زين العابدين السنوسي، فخار الدولة القديمة دراسة تصنيف وتأريخ ومقارنة لمناظر المقابر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- جيهان رشدى محمد السيد، الحصاد فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- حسن محمد حسن سليمان، دور الكهنة فى تانيس منذ بداية الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية الاسرة الثالثة والعشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م
- حسن محمد محيي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية حتي نهاية الدولة الوسطي، الاسكندرية ١٩٩١ م.
- داليا حنفى محمود حنفى، الكراسى والمقاعد فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- داليا محمد شوقى، مقارنة بين فخار حضارات الصعيد والدلتا فى عصور ما قبل التاريخ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠ م.
سحر صقر، "أدوات الكتابة في مصر القديمة" مؤتمر الخطوط والنقوش والكتابات القديمة، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٣م.
- سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الأول والسادس، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- شيماء مجدي عيد يوسف، المحاصيل والمنتجات السكرية في مصر القديمة حتى نهاية العصر المتأخر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١ م.
- شعراوى عبد الصادق شعراوي، الأغانى فى مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
- صبحى عطية أحمد يونس، كبار موظفى الأشغال فى مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩ م.
- عادل كمال يوسف عبد الحافظ، السوق في المناظر والنصوص المصرية القديمة - دراسة أثرية لغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢ م
- عبد العزيز محمد عبد العزيز، الاسم (rn) في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة - دراسة تحليلية لغوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥.
- عريان لبيب حنا، الشخصية المصرية في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ليلى عبد القادر حسن، صيد البر والماء فى مقابر أفراد الأسره الثامنة عشرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- محمد أحمد السيد حسون، وظائف وموظفو القصر الملكى حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٠ م.
- محمد حلمى عرمان أحمد، مناظر التذرية حتى نهاية الدوله الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- محمد راشد حماد عيسي، أشغال النجارة فى مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٤ م.
- محمد علي سعد الله،" دراسة تاريخيه للقب الكاهن سم في مصر القديمة"، مجلة كلية الأداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٠ .

- محمد علي سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، الاسكندرية، ٢٠٠١ م.
- محمود عوض السيد قاسم، تطور أعمدة معابد الدولة الحديثة - دراسة أثرية دينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
- مروه محمد كرم محمد،حرس الحدود فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢ م.
- منى غريب يوسف علي، مناظر الموسيقين وهيئات الآلات الموسيقية فى مصر وبلاد النهرين من الألف الثالث حتى نهاية القرن العاشر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٣ م.
- منير حنا مجلى، وظيفة الكاتب فى الدولة القديمة، القاهرة، ١٩٦٦ م.
- مهاب درويش،"الحيوانات البرية والمائية في مصر القديمة"، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١١.
- نيفين حمدي السعيد إبراهيم، الأسماك في الفن المصري القديم – دراسة مقارنة بالفنين القبطي والإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٤ م.
- هبه حسن محمد رأفت، فضيلة الترغيب في النصوص المصرية القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤ م.
- هند إبراهيم محمد أحمد شلبي، القصر الملكى فى مصر القديمة منذ بداية الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ م.

*** ثانياً: المراجع المترجمة :**

- بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة (من القرنين ١٣-١٢ ق. م.)، ترجمة عزيز مرقس منصور، مراجعة عبد الحميد الدواخلي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- جيمس هنري بريستد، فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- نيقولاجريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبوزادة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- والترإمري، مصر في العصر العتيق، ترجمة راشد محمد نوير، محمد علي كمال الدين، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

*** ثالثاً: المراجع الأجنبية:**

-Allen , J. P., Ancient Egyptian Pyramid Texts , The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Society of Biblical Literature , Atlanta , 2005.
-Borger , R., Der Mich das Systematische Arbeiten lehrte in Dankbarkeit gewidmet , Marburg , 2005.
-Breasted , J. H., Ancient Records of Egypt , Part I - II , Cihcago, 1906.
-Budge , W., An Egyptian Reading Book , London , 1888.
-Budge , W., The Book of The Dead , I : (Texts) , London 1913-
-Dickson , P., Dictionary of Middle Egyptian , California , 2006 .
-Dümichen , J. [Hrsg.] , Die Flotte einer aegyptischen Koenigin aus dem XVII. Jahrhundert vor unserer Zeitrechnung und altaegyptisches Militair im festlichen Aufzuge auf einem Monumente aus derselben Zeit abgebildet: nebst einem Anhange enthaltend ... als ein Beitrag zur Geschichte der Schifffahrt und des Handels im Alterthume, Leipzig, 1868.

-Erman , A., & Grapow, H., Worterbuch der Agyptischen Sprache , 7vols. , Leipzig , Berlin , 1926-1963.
-Faulkner , R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian , Oxford , 1991.
-Gardiner , A. H., Hieratic Papyri in the British Museum, Third Series, Chester Betty Gift , vol. I , London 1935.
-Gardiner , A. H., The Library of A Chester Betty : The Chester Betty Papyri IV, London , 1938.
-Habachi, L. ,"The Two Rock Stelae of Sethos I in the Cataract Area Speaking of Huge Statues and Obelisks", BIFAO 73 (1973).
- Kemp, B. J. , Ancient Egypt , Cambridge , 2006.
-Lemm, O. É., Aegyptische Lesestücke , Theil I : Schrifttafel und Lesestücke , Leipzig , 1883 .
-Lichtheim , M., Ancient Egyptian Literature , vol. 1 : The Old and Middle Kingdom , University of California , 1975.
---------- Ancient Egyptian Literature , vol. 2 : The New Kingdom , University of California , 1976.
-Manniche , L., Ancient Egyptian Musical Instruments , Deutscher Kunstverlag , Berlin, 1975.
----------Music and Musicians in Ancient Egypt , British Museum Press , 1991.
- Margret , A. W., The History of Special Education , Gallaudet University Press , 1993.
- Mathieu , B., La Poesie Amoureuse de l' Egypte Ancienne. Recherches sur un genre litteraire au Nouvel Empire, Cairo, 1996.
-Pemberton , D., Treasures of The Pharaohs , San Francisco , 2004 .
- Pinch , G. Magic in Ancient Egypt , British Museum Press, 1994
-Portal , F., Egyptian Symbols , With Those of the Hebrews, Translated by : Simons, J. W., New York , 1904.
-Sauneron, S., The Priests of Ancient Egypt, Evergreen Books Ltd , London , 1960.
Wilkison , A. H ., Early Dynastic Egypt , London 1999.

*** رابعاً: المراجع الإلكترونية:**

www.ancientluxor.com
www.almasryalyoum.com
www.archaeology.land
www.cairodar.com
www. hadarat.ahram.org.eg
www. tmuuz.blogspot.com

قائمة الأشكال

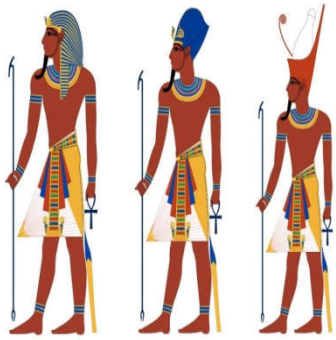

(شكل ١) منظر لثلاثة من الهيئات الملكية

www.glogster.com Date: 30/7/2017.

(شكل ٢) تمثال يمثل هيئة الوزير أو أحد كبار المشرفين

www.vb.elmstba.com Date: 3/7/2017.

(شكل ٣) الكاهن "سم" وهو يؤدي طقسة فتح الفم لجثمان أحد الموتي

www.glogster.com- Date: 30/7/2017.

(شكل ٤) أحد كتائب الجيش المصري من النوبيين حاملين الحراب والدروع والأقواس

www. godofmuseums.blogspot.com- Date: 20/7/2017.

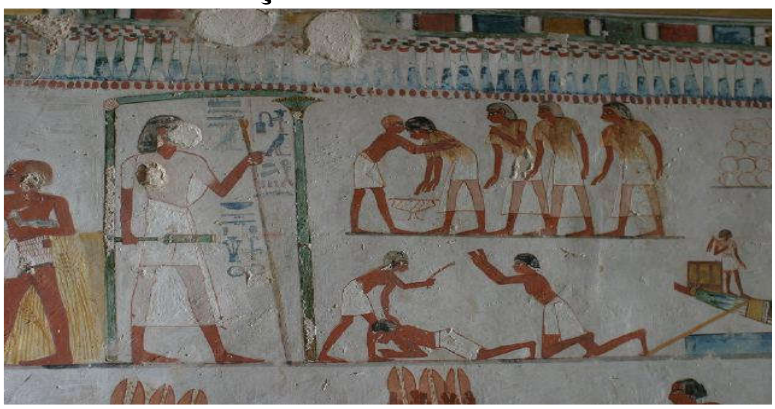

(شكل ٥) منظر يصور جباة الضرائب وأدوات عقابهم

www. godofmuseums.blogspot.com- Date: 23/7/2017.

(شكل ٦) اثنين من العازفين التابعين لقوات الجيش – عصر الدولة الحديثة

Dümichen, J.], Die Flotte Einer Aegyptischen Koenig, plate X.

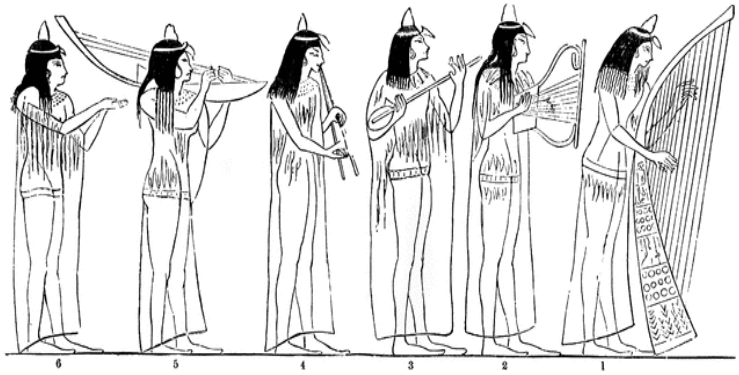

(شكل ٧) فرق عزف جماعي مكونة من مجموعة من النساء

http:// etc.usf.edu/ egyptian_mus_23615.htm- Date: 30/7/2017.

(شكل ٨) مجموعة من الكتبة القرفصاء يحملون أدوات الكتابة
www.eternalegypt.org- Date: 29/7/2017.

(شكل ٩) مجموعة من الفلاحين وعمال البذر البذور والفأس
fanwema3louma.blogspot.com- Date: 30/7/2017.

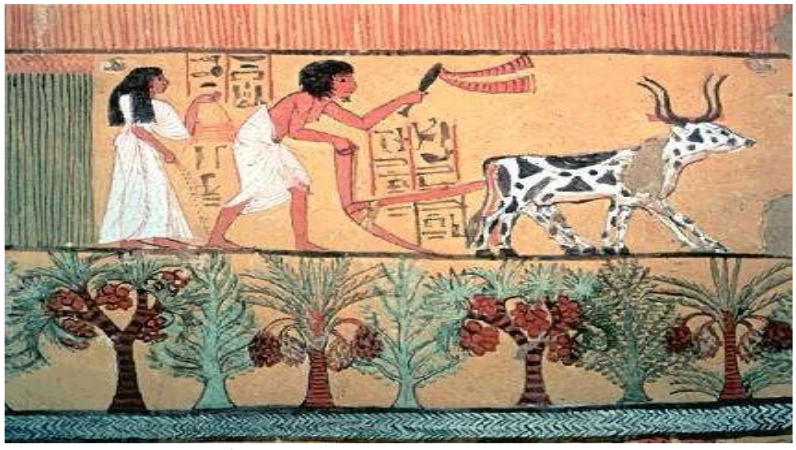

(شكل ١٠) فلاح بصحبة زوجته يقومون بحرث الأرض باستخدام الماشية
www.civilizationguards.com-- Date: 29/7/2017.

(شكل ١١) مزارع وزوجته يقومون بحصاد الأرض بواسطة المنجل
archaeology.land -Date: 30/7/2017.

(شكل ١٢) المزارعين يقومون بدرس الحبوب بواسطة مجموعة من الماشية
www.almasryalyoum.com- Date: 30/7/2017.

(شكل ١٣) مجموعة من عمال التذرية يقومون بفصل الحبوب عن القش
www.cairodar.com -Date: 30/7/2017.

(شكل ١٤) مجموعة من عمال النجارة يقومون بأعمالهم المختلفة

www. tmuuz.blogspot.com- Date: 29/7/2017.

(شكل ١٥) مركب شراعي يقوده ربان ومجموعة من البحارة المجدفين

www. hadarat.ahram.org.eg -Date: 30/7/2017.

(شكل ١٦) أنواع طيور الصيد البري

www. hadarat.ahram.org.eg- Date: 30/7/2017.

Positions, Professions and Crafts in Ancient Egypt throughout ideograms

Dr.Aml Mohamed Bayomi Mahran •

Abstract:

Most of pictorial signs, in the ancient Egyptian language, include signs directly related, to many positions, professions and crafts, known in ancient Egypt on the one hand, and signs indirectly related with the same of those positions, professions and crafts on the other hand. In case we use our intuition and try to access the esoteric meanings of these pictorial signs, several dimensions would be revealed to us of those positions, professions and crafts, known during different historical epochs in this great civilization. "Pictorial signs significant of governance and royalty, are a number of these signs of the King in different positions and his multiple badges, symbolize the power and authority and their holder, and the pictorial signs significant of ministers, statesmen and senior staff in their different positions and different and badges. The pictorial signs significant of priests.

Figurative signs of the Guard and guarding work, whether as King guards or gate guards or otherwise, and the pictorial signs of the army troops and soldiers, that symbolize the Egyptian army and those who are in charge thereof, as soldiers and commanders, and pictorial signs of the punished, and that their roles in the discipline and punishment refers to the profession of their respective holders. When considering the signs on them, it is clear to us that they indicate in their configurations, forms, positions and tools they carried by each sign to the Egyptian Punisher whether a policeman.

Keywords:

Positions -Professions – Crafts - ideograms - Priests- Musicians – Singers – Soldiers – Farmers – Carpenters – Potters

• **Associate Professor in the Social Sciences section, Faculty of Education, Damanhour University**Aml.mahran2015@yahoo.com